

من أجل القضاء على

# الزواج المبكر



## من أجل القضاء على الزواج المبكر

تمثل حملة الـ 16 يوماً من النشاط لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي من 25 نوفمبر إلى 10 ديسمبر فرصة لتسليط الضوء على العنف ضد النساء في مجتمعنا، وفي هذا الإطار إختارت بلادي تسليط الضوء على جملة من القضايا، منها زواج القاصرات والذي يمثل موضوع هذه الورقة البحثية.

### ماهو زواج القاصرات ؟

يعني زواج القاصرات تزويج بالغين من أطفال لم يبلغوا بعد السن القانوني أو تزويج أطفال بين بعضهم البعض، وقد عرّفته اليونيسيف بأنه "يعرّف زواج الأطفال على أنه أي زواج رسمي أو أي ارتباط غير رسمي بين طفلٍ تحت سن 18 عاماً وشخص بالغ أو طفل آخر".<sup>1</sup>

لا يخفى أن وضعية المرأة والفتيات بإعتبارهن من الفئات الهشة في المجتمع المصري تأخذ تظاهرات عديدة منها مسألة "تزويج الأطفال" والتي تكون ضحيتها الأساسية البنات دون السن القانونية.

### هل يجرم القانون المصري زواج القاصرات ؟

زواج القاصرات أو تزويج الأطفال تعتبر مسّيات لجريمة مكتملة الأركان على مستوى وطني ودولي، لكن رغم التجريم لا يزال المجتمع المصري يعاني من هذه الآفة.

يجرم القانون المصري زواج القاصرات في المادة رقم 227 من قانون العقوبات حيث تنص هذه المادة على:

"يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنتين أو بغرامة لا تزيد على ثلاثمائة جنيه كل من أبدى أمام السلطة المختصة بقصد إثبات بلوغ أحد الزوجين السن المحددة قانوناً لضبط عقد الزواج أقوال يعلم أنها غير صحيحة أو حرر أو قدم لها أوراقاً كذلك متى ضبط عقد الزواج على أساس هذه الأقوال أو الأوراق. ويعاقب بالحبس أو بغرامة لا تزيد على خمسمائة جنيه كل شخص خوله القانون سلطة ضبط عقد الزواج وهو يعلم أن أحد طرفيه لم يبلغ السن المحددة في القانون".<sup>2</sup>

### من يعاقب على هذه الجريمة ؟

يعاقب بموجب هذا القانون من زوج طفلًا ويقصد بالطفل/ة كل من لم يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة. ويكون إثبات سن الطفل/ة بموجب شهادة ميلاده أو بطاقة شخصية أو أي مستند رسمي آخر.

يمكن القول بناءً على ما ورد في المادة 227 من قانون العقوبات أن المسؤول عن تزويج القاصر دون تزوير السن أمام السلط المختصة لا تتعدى عقوبته الغرامة بـ 500 جنيه.

### كيف يتم تزويج القاصرات ؟

غالباً ما يتم تزويج القاصرات بصيغة عرفية (دون توثيق) عبر مسلكين غير قانونيين، يكون الأول عبر عقد قران شفهي أمام أسرة الزوجين، ويتم ذلك غالباً بحضور مأذون شرعي ليكون شريكاً في تلك الجريمة، أما الثاني يكون بتزوير أوراق رسمية للفتاة القاصر تثبت أنها قد بلغت السن القانونية للزواج.

1 اليونيسيف، زواج الأطفال.

2 قانون العقوبات، المادة 227.

## هل نجح القانون في الحد من هذه الآفة ؟

أكد نائب وزير الصحة لشؤون السكان الدكتور طارق توفيق أن مصر تستقبل 200 ألف مولود كل عام نتيجة زواج القاصرات<sup>3</sup>، كما أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في آخر مسح ديموغرافي صحي، أن 117 ألف طفل في الفئة العمرية من 10 إلى 17 عاما متزوجون أو سبق لهم الزواج بنسبة 14% من إجمالي الزيجات شملت تزويج قاصرات<sup>4</sup>.

في نفس الإطار رصدت بلادي أيضا أثناء الحملات الأمنية التي شنتها الدولة على التنظيمات الإرهابية في سيناء القبض على فتيات قاصرات، تبين إثر ذلك أنهن متزوجات أكثر من مرة، بل ويوجد من بينهن أمهات وهن لا زلن دون السن القانونية للزواج، وبدل إتخاذ إجراءات الحماية للطفلات المتزوجات وأطفالهن تم إيداعهن داخل السجون. لابد من الإشارة أن تزويج الفتيات القاصرات بالإرهابيين أنتج في حقهن تتبع عدلي فتحولت الطفلات من ضحايا تزويج قسري إلى سجينات بتهم إرهابية.

## توصيات :

- ملاءمة القانون الجنائي مع خطورة الجريمة "تزويج القاصرات" من خلال تغليظ العقوبة المعتمدة.
- انفتاح هيكل الدولة المصرية على منظمات المجتمع المدني المعنية بالطفولة للعمل على نشر التوعية بخطورة الزواج المبكر.
- العمل على خلق بيئة تقضي على تزويج القصر عبر فرض التعليم وتجريم الإنقطاع عنه.
- العمل على خلق بيئة اجتماعية واقتصادية آمنة للمرأة والطفل تضمن لهم/هن الكرامة الإنسانية.
- تحميل لجان حماية الطفل مسؤولياتها في رصد حالات الإعتداء على الطفولة وتمكينها من صلاحيات وقائية للطفل لموضوع الإنتهاك.



3 سكاى نيوز، اقتراح يرفع سن زواج المصريات.. والمعيار "مستوى التعليم".

4 الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.